



المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة



اسم الموضوع : اليوم السابع

عنوان الموضوع : قرأت لك.. "مجتمع ما بعد المعلومات" تأثير الثورة الصناعية على الأمن القومي

تاريخ النشر : 20/01/2022

اسم الكاتب : مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة

الموضوع :

في إطار سلسلة "كتب المستقبل" أصدر مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة كتاباً جديداً بعنوان "مجتمع ما بعد المعلومات.. تأثير الثورة الصناعية الرابعة على الأمن القومي" للباحث إيهاب خليفة، رئيس وحدة متابعة التطورات التكنولوجية بالمركز. يتكون الكتاب من أربعة فصول رئيسية، الأول يتناول التحولات غير المسبوقة في تاريخ التطور البشري المرتبط بالتكنولوجيا، والثاني يتناول القوى الدافعة لمجتمع ما بعد المعلومات، ويتعرض الفصل الثالث للتهديدات الأمنية التي تمثلها التقنيات الذكية في مجتمع ما بعد المعلومات، والفصل الأخير يتطرق لإعادة تعريف المفاهيم الأمنية في مجتمع ما بعد المعلومات. ويناقش الكتاب فكرة مرحلة "مجتمع ما بعد المعلومات" أو "المجتمع الخامس" الذي يأتي بعد أربعة مجتمعات هي الصيد، والزراعة، والصناعة، والمعلومات، لينتهي بذلك مرحلة من الحياة الإنسانية، ويعلن تدشين مرحلة جديدة، قد تهيم فيها العقول الصناعية على العقول البشرية، وتتحكم في حياة الأفراد مجموعة خوارزميات تُربّب لهم أولوياتهم، وأفكارهم، واحتياجاتهم، وتتخذ القرارات بدلاً منهم، وتدير شؤون حياتهم اليومية، مثل المساعدات الصوتية الذكية، وتقنيات الواقع المُعزّز، وإنترنت الأشياء، وتتولى المركبات ذاتية التحكم شؤون تحركاتهم وتنقلاتهم، وتقوم الطابعات ثلاثية الأبعاد بطباعة أطعمتهم الغذائية، وأعضائهم البشرية، ومتطلبات حياتهم اليومية، لتصبح حياة الأفراد عبارة عن مشاهدة أحد أفلام الخيال العلمي. كما يستعرض الكتاب التهديدات الأمنية التي تواجهها الدول مع تبيّن نماذج ذكية تعتمد بصورة رئيسية على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لإدارة جميع متطلبات الحياة اليومية فيها، واعتماد النظم المالية والمصرفية والإدارية على الإنترنت، وانتشار أجهزة إنترنت الأشياء والدّكاء الاصطناعي في كل مكان، وتُصبح الدول والأفراد أكثر عُرضة للاختراق، وتُصبح جميع الخدمات الحكومية أكثر عُرضة للتوقف المفاجئ من خلال هجمات القرصنة، وتصبح قواعد البيانات والخطط والاستراتيجيات والوثائق والمعلومات السرية عُرضة للتلاعب بها وتسريبها، وتُصبح الأسلحة والأدوات العسكرية قليلة التكلفة وسهلة التصنيع وشديدة التدمير، وهي عبارة عن فيروسات كمبيوتر، وتزداد احتمالية نشوب صراعات سيبرانية بين الدول لا يمكن احتواؤها، حتى تتطوّر وتصل إلى مرحلة الحرب السيبرانية الشاملة.*لينك المقال في اليوم السابع*